

صحيح البخاري [كتاب الصوم] 71(-) باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس.. ([الأربعاء 72-8-6441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#) وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولاخواننا الحاضرين وللمسلمين قال الامام البخاري رحمه الله باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس. قال حدثني عبد الله ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة عن هشام - [00:01:09](#) ابن عروة عن فاطمة عن اسماء بنت ابي بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرننا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس. قيل لهشام فامروا بالقضاء - [00:01:29](#) قال بد من قضاء وقال معمر سمعت هشاما لا ادري اقضوا ام لا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا افطر في رمضان - [00:01:46](#) ثم طلعت الشمس يا افطر في صيام يوم من رمضان ثم طلعت الشمس بعد ذلك. تبين ان الفطر في محله ولا لا خطأ وهذه في الازمان المتأخرة تحضر كثيرا لارتفاع الناس عن سطح الارض - [00:02:17](#) ارتفاعا بعيدا بحيث يتغير الحكم بين الارض بين السماء والقرار فاذا افطروا في الارض بعد ان غابت الشمس عليهم ثم اقلعت بهم الطائرة الى ثلاثين الف قدم او اكثر قد ترى الشمس - [00:03:02](#) وكذلك اذا كان في حضيض من الارض وافطر ثم طلع ادوارا شاهقة قد يرى امس كثيرا ما يذكر مثل هذا يقول رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله حدثني عبد الله بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة - [00:03:33](#) محمد محمد ابن مسعود حماد ابن اسامة. عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر ابن الزبير زوج هشام زوجة الشام عن فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر انا اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرننا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#) الشمس غير واضحة ليست موجودة ولا يحل لاحد ان يفطر مع وجود الشمس ووضوحها مهما كان عذره المقصود انهم افطروا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم قد حال دون الشمس ما حال - [00:04:34](#) من سحاب ونحوه ثم طلعت الشمس انهم بعد افطروا طلعت الشمس قيل لهشام فامروا بالقضاء فقال بد من قضاء. يعني لابد منه. القضاء لانهم افطروا يوما من ايام رمضان ولم - [00:05:14](#) تكمن العدة الى الليل وقال معمر سمعت هشاما يقول لا ادري اقض ام لا وهذه الرواية التي فيها التردد محكوم عليها بالرواية الاخرى المجزوم بها الرواية الاولى جزم بها بانهم قضاوا - [00:05:46](#) وتردد في الرواية الثانية لا ادري اقاضه ام لا ولعل التردد كان لطول عهد حصول لبس او غير ذلك لكن الرواية المقطوع بها المتيقنة المجزوم بها هي الرواية الاولى قال بد من قضاء يعني لابد من قضاء - [00:06:15](#) يقول الشارح رحمه الله باب اذا افطر في رمضان ايضا غروب الشمس ثم طلعت الشمس. هل يجب عليه القضاء القضاء ذلك اليوم او لا قال وهي مسألة خلافية اختلف فيها قول عمر كما سيأتي - [00:06:43](#) والمراد بالطلوع الظهور والا كان الطالعة لكنها حال بينها وبين الرؤية ما حال من غيم ونحوه والمراد بالطلوع الظهور. يعني ما طلعت

من جديد هي موجودة وكأنه راعى لفظ الخبر في ذلك - [00:07:10](#)

وايضا فانه يشعر بان قرص الشمس كن له ظهر مرتفعاً ولو عبر بظهرت لم يفد ذلك كأنها ظهرت من جديد طلعت يعني طلعت هي من الاصل طالعة فاطمة زوجة هشام هي ابنة عمه - [00:07:33](#)

المنذر ابن الزبير قوله بد من قضاء هو استفهام انكاري كأن من يسأل عن هذه المسألة البديهية التي افطر فيها هذا المفطر يوماً من رمضان نحتاج الى سؤال هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لا بد من قضاء - [00:08:18](#)

ووقع في رواية ابي ذر ولا بد من قضاء الرواية الثانية فيها التردد قضاء ولم يقضوا قال ما عمر سمعت هشاماً يقول لا ادري اقلوا ام لا هذا التعليق يقول وصله عبد ابن حميد - [00:09:11](#)

قال واخبرنا مع عمر سمعت هشام بن عروة فذكر الحديث وفي اخره قال انسان لهشام قضاوا ام لا؟ فقال لا ادري مظاهر هذه الرواية تعارض اثبات القضاء. ولا لا هذه الرواية - [00:09:46](#)

تعارض الرواية التي قبلها لكن يجمع بان جزمه بالقضاء محمول على انه استند فيه الى دليل اخر واما حديث اسماء فلا يحفظ فيه اثبات القضاء ولا نفيه وقد اختلف في هذه المسألة فذهب الجمهور الى ايجاد القضاء - [00:10:07](#)

واختلف عن عمر او اختلف عن عمر وروى ابن ابي شيبه وغيره من طريق زيد ابن وهب عنه ترك القضاء ولفظ معمر عن الاعمش عن زيد هذا الذي طلعت عليه الشمس بعد ان غابت - [00:10:35](#)

يصح في حقه ان يقال انه شهد الشهر فمن شهد منكم الشهر فيصومه. فيلزمه الامساك لكن اذا كان ما في وقت للامساك يعني شيء وقت يسير وقت يسير ما في وقت الامساك - [00:10:57](#)

يعني لو لو اه صار فيه وقت افطروا صار بقي ساعة على الغروب ان هذا يقرب من من اكل ناسياً يعني اكل بعذر اما ما لا يتمكن من الامساك استمر على فطره - [00:11:20](#)

مثل هذا يحتمل القول الثاني فذهب الجمهور الى ايجاب القضاء وروى ابن ابي شيبه وغيره من طريق الزهيلي. زيد ابن وهب عنه ترك القضاء ولفظ مع مرء عن الاعمش عن زيد فقال عمر - [00:11:45](#)

لم نقضي والله ما يجانفنا الاثم لانهم افطروا بعذر ويبقى ان هذا الكلام صحيح في موضعه لكن اذا بقي وقتاً يمكن فيه الامساك لزم فيه الامساك واذا لم يبق وقت - [00:12:11](#)

لزمهم قضاء ذلك اليوم هذا يقول ولبس معمر عن الاعمش عن زيد فقال عمر لم نقضي والله ما يجونفنا الاثم يعني اجتهدوا وادوا ما عليهم فلا يلزمهم هذه وجهة نظر - [00:12:38](#)

لكن من افطر عامداً في رمضان اللي اكل وشربه ذاك لصيامه ثم طلعت الشمس تبين ان اليوم ما انتهى والغاية الليل والليل ما وصل ولا حضر وروى مالك من وجه اخر عن عمر انه قال لما افطر ثم طلعت الشمس الخطب يسير يعني مدة يسيرة جدا - [00:13:11](#)

وقد اجتهدنا وزاد عبدالرزاق في روايته من هذا الوجه نقضي يوماً وله من طرق طريق علي ابن حنظلة عن ابيه نحو روى سعيد ابن منصور فقال من افطر منكم فليصم يوماً مكانه - [00:13:49](#)

نصوص محكمة لا تحتمل فليصم يوماً مكانه وروى سعيد بن منصور من طريق اخرى عن عمر نحوه وجاء ترك القضاء عن مجاهد والحسن وبه قال اسحاق واحمد في رواية واختاره ابن خزيمة فقال قول هشام لابد من القضاء لم يسنده - [00:14:14](#)

يعني اجتهد ولم يتبين عندي ان عليهم قضاء ويرجح الاول انه لو غم هلال رمضان فاصبحوا مفطرين ثم تبين ان ذلك اليوم من رمضان فالقضاء واجب بالاتفاق فكذا هنا الان دخول الشهر مشكوك فيه - [00:14:41](#)

وبداية الصيام في يوم الذي فيه غابة الشمس مقطوع فيه وقال ابن التين لم يجب ما لك القضاء اذا لم اذا كان في صوم نذر قال ابن قال ابن منير في الحاشية في هذا الحديث ان المكلفين - [00:15:09](#)

انما خوطبوا بالظاهر اجتهدوا فاخطأوا فلا حرج عليهم في ذلك لا شك ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لكن اذا تبين الخطأ وجب الامساك وحجة من يقول بوجوب القضاء وهم الجمهور يقولون افطر يوماً من رمضان ولم يصم الا الليل - [00:15:34](#)

نعم باب صوم الصبيان. وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه. قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل. قال انا خالد بن دكوان عن الربيع بنت معوض قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار - [00:16:03](#)

من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه. ومن اصبح صائما فليصم. قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذاك حتى - [00:16:35](#)

هنا عند الافطار يقول رحمه الله تعالى باب صوم الصبيان. الصغار غير المكلفين وامرهم بالصيام من باب التمرين والتعويد على العبادة كالصلاة بالصلاة لسبع يضرب عليها لعشر والصيام يؤمر به اذا اطاقه - [00:16:55](#)

يحرصون على تصويم الصبيان الصغار ليتعودوا العبادة وربط التمييز والامر بالسبع لقطع التردد الحاصل من الناس لو ترك لهم الامر السابغ ميز ما في اشكال لكن لو ترك لا تأمر ولدك الصلاة الى ان يميز - [00:17:26](#)

تجد احدهم من شدة حرصه على العبادة وحرص شدة من شدته على تمرير ولده والزامه بالصلاة ياتي به وهو ما يعقل شيئا ويحصل الان ولا ندري ما عذرهم اللي يأتون بالصبيان ابو سنتين او سنة ونص - [00:17:59](#)

يؤذون الناس ويحملون الروائح وغيرها الله اعلم بالنوايا لكن مثل هذا ما يمرن ولا يقبل التمرين بخفف عن امه يلعب بالمسجد ولا يؤذيهم مثل هذا لا يجوز لهم نوع حجة في حديث حمل امامة بنت زينب - [00:18:23](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام اتي بها يوم من الايام دخل بها المسجد وحملها على منكبه فاذا سجد وطمعها واذا قام حملها يقولون هذا حجتنا طفلة صغيرة جدا تحمل واجوبة اهل العلم - [00:18:54](#)

عن هذا الحديث كثيرة جدا واكثر من اجاب عنه المالكية على كل حال الله يعلم المفسد من المصلح الله يعلم المرشد من هو مصلح تجد هذا يأتي بالطفل سنة او سنتين - [00:19:17](#)

وذاك اذا قيل له ولدك عشر اثنى عشر يلعب كورة عند المسجد ويزعج الناس قل له ما ميزه لدي ما ترك لهم هذا الامر سابغ مميز بخلاف حمل العلم وتحمل الحديث - [00:19:46](#)

فانه موكل الى التمييز لأنه لا على سبيل الإلزام لجميع الناس خلاف الصلاة هذا اللي يقول ورا ما تجيبه لك حظر الدروس قال والله ما اميز اكلت واياه نعم اهل الحديث اعتمدوا على حديث محمود ابن الربيع - [00:20:18](#)

وانه عقل مجة التي مجها النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو كان عمره خمس سنوات على كل حال مثل هذه الامور محسومة يعني وكانت كان التعليم لا يقبل الا من كان من كمل السبع - [00:20:50](#)

ثم بعد ذلك رأوا ان الناس ضيعوا سنة وبعضهم سنتين ينتظر السبع قالوا دخلوه من ست وافقوا على هذا وهذه مصالح وفاسد ووجد من يعقل ست كثير خمس يعقل في سير بعض اهل العلم اهل العلم انهم - [00:21:13](#)

ذكر علماء المصطلح في متى يصح سماء الصغير؟ انه جيء لهم طفل عمره اربع سنوات يحفظ كثير من الاحاديث قالوا غير انه اذا جاع بكى صغير هذا مرده الى التمييز - [00:21:36](#)

والصلاة والعبادات مردها الى الظابط الذي يضبط الناس كلهم تلاعب وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان يعني سكران نشوان يعني سكران قال له عمر هكذا ويلك يعني انت سكران مكلف كبير - [00:22:03](#)

وصبياننا صائمون فضربه ترى في شخص نشوان تقول له انت مذكور في البخاري انت تقول له انت مذكور بالبخاري وضربك عمر اسمه نشوان لا يعرفون الاخوان كلهم طالب علم مشهور - [00:22:42](#)

وصبياننا صيام فضربه قال رحمه الله حدثنا مسدد الشاهد ان الصبيان يصومون ترجم باب صوم الصبيان قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حددنا بشر بن المفضل عن خالد بن دكوان عن الربيع - [00:23:12](#)

انت معوذ قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء الى قرى الانصار المحيطة بالمدينة من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصمه اصبح مفطرا بقية يومه صائم ولا مفطر - [00:23:39](#)

يقول من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه - اقصد انه لم ينوي من الليل لا انا النفل ما يحتاج لكن واكل اكل وشرب في يوم لا يلزمه فيه الصيام من اكل من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصمه - [00:24:13](#)

كمل بقية يوم الصيام قالت فكنا بعد نضوم قالت فكنا نضومه بعد ونضوم صبياننا ويشغلونهم بما يليهم عن الاكل والشرب ونجعل لهم اللعبة من العهن يعني من الصوف فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك. حتى يكون عند الافطار - [00:25:00](#)

هذا من حرص السلف والله اعلم يصومونه بعض الناس في الازمة المتأخرة اذا طلب الطعام او ما طلب طعام. صام الو لا يجوع تضرر من الجوع والسلف يفعلون هكذا مع الاطفال - [00:25:38](#)

نعم من حصل له من الجوع الشديد بحيث يخشى عليه الضرر يفطر ولو كان في رمضان لكن الناس يتفاوتون في رغباتهم في الخير وعدمه فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه حتى يكون عند الافطار - [00:26:16](#)

يشغلونا بهذه اللعبة شيئا فشيئا حتى يأتي وقت الفطار قلوب صوم الصبيان اي هل يشرع ام لا والجمهور على انه على لا يجب على من دون البلوغ وحدهم رفع القلم - [00:26:47](#)

ثلاثة منهم الصبي حتى يبلغ هذا الحد الفاصل بين الوجوب الشرعي الملزم وبين ما عداه. اما كونه يؤمر يمرن ويعود هذا شيء اخر وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه - [00:27:17](#)

وبعضهم يعني سوى دراسة على امر الصبي من سبع من بلوك سبع الى خمسطعش كم يبي يؤمر من مرة اذا امر على كل صلاة وحينئذ لابد ان يتعلم اذا تكرر عليه هذا الامر والامر له صادق في امره له حريص - [00:27:46](#)

على تربيته لابد ان يكفي والجمهور على انه لا يجب على من دون البلوغ واستحب جماعة من السلف منهم ابن سيرين والزهري وقال به الشافعي انهم يؤمرون بالتمريم به للتمرين عليه اذا اطاقوه - [00:28:14](#)

اذا اطعته وحده اصحابه بالسبع والعشر كالصلاة. يعني يؤمر بالصيام لسبع ويضرب عليه لعشر وحده اسحاق باثنتي عشرة سنة واحمد في رواية بعشر سنين التفريط ما معه فلاح انا رأيت طفل - [00:28:43](#)

مملوء من من اللحوم والشحوم عمره سبع سنوات في مشاهد انا شاهدته بنفسي ويسأله ابوه قل ربك؟ قال انت نسأل الله العافية والله ان هذا الحاصل ويسأل احد ثاني ابوك احب عليك او التسلب - [00:29:24](#)

صغير فضل الكلب على هذي نتيجة التربية نسأل الله العافية وانا ادركت اخوانا في الطبقة التي اكبر منا تجده يأتي بالطفل ابو سنة وسنة ونص او سنتين يقول من ربك؟ قل ربي الله. قل له اين الله - [00:29:55](#)

قال في السماء سماع الاذن هذا ما هو برواية في السماء على العرش استوى وعلى الملك استوى تعليم تربية وهذه الامور والتعليمات ثلاثة الاصول يدرس في البيوت على كافة المستويات - [00:30:24](#)

كبار اللي ما يقرون ولا يكتبون الصغار الذين يا الله ينطقون كان يدرس في المساجد الله المستعان عشرة سنة. واحمد في رواية بعشر سنين وقال الازاعي اذا اطاق صوم ثلاثة ايام تباعا - [00:30:47](#)

لا يضعف فيهن حمل على الصوم اني الزم به والمشهور من عن المالكية انه لا يشرع في حق الصبيان لا يشرع في حق الصبيان صحيح والمشهور عن المالكية انه لا يشرع في حق الصبيان - [00:31:14](#)

ولقد تلتف المصنف في التعقب عليهم بايراد اثر ابن عمر في صدر الترجمة لان اقصى ما يعتمدونه في معارضة الاحاديث دعوى عمل اهل المدينة على خلافها ولا عمل يستند اليه اقوى من العمل في عهد عمر - [00:31:57](#)

مع شدة تحريه ووقور الصحابة في زمان ووقور الصحابة في زمانه قد قال الذي افطر في رمضان وبخا له يعني النسوان موبخا له كيف تفطر وصبيان وصائمين هذا في عهد عمر - [00:32:23](#)

واغرب ابن ماجشون من المالكية فقال اذا اطاق الصبيان الصيام الزموا فان افطروا لغير عذر فعليهم القضاء هذا نقيض ما تقدم قوله قال عمر لنشوان اي لانسان نشوان وبفتح النون وسكون المعجمة - [00:32:58](#)

كسكران وزنا ومعنى وجمعه نشاوى السكارى وقال ابن خالويه رجل سكر الرجل وانتشى ونزف بمعنى واحد وقال صاحب المحكم

نسي الرجل وانتشى وتنشى كله سكر ووقع عند ابن عند ابن التين النشوان السكران سكرًا خفيفًا - [00:33:28](#)

يعني غير مستغرق وهذا الاثر وصله سعيد ابن منصور البغوي في من طريق عبد الله ابن الهذيل ان عمر بن الخطاب اوتي برجل شرب الخمر في رمضان فلما دنا منه جعل يقول - [00:34:07](#)

للمنخرين والفم كان يقول للمنخرين والفم في رواية البغوي فلما رفع اليه عثر معروف ان السكران مشي وغير مضطرب غير يعني غير مشية سكران وتخبط غير منتظم ان عمر ابن الخطاب اتي برجل برجل شرب الخمر في رمضان فلما دنا منه جعل يقول للمنخرين والفم - [00:34:35](#)

وفي رواية البغوي فلما رفع الي اثر قال عمر على وجهك على وجهك ويحك صبياننا صيام ثم امر بي فظرب ثمانين سوطا ثم سيره الى الشام وفي رواية البغوي فضربه الحد - [00:35:25](#)

وكان اذا غضب على انسان سيره الى الشام فسيره الى الشام قوله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار زاد مسلم التي حول المدينة قد تقدمت تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:35:54](#)

في باب اذا نوى بالنهار صوما صبياننا مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد قوله من العين اي الصوف توصله المصنف في رواية المستملي في اخر الحديث وقيل العهن المصبوغ من يعني من الصوف - [00:36:27](#)

يقول وقع في رواية مسلم اعطيناه اياه عند الافطار عند الافطار ما يحتاجه وصل ما يريد الاكل وهو مشكل ورواية البخاري توضح انه سقط منه شيء وقد رواه مسلم من جهة من وجه اخر عن ذلك خالد بن زكوان - [00:36:57](#)

قال فاذا سألونا الطعام اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتم صومهم ويوضح صحة رواية البخاري وفي الحديث حجة على مشروعية تمرين الصبيان على الصيام كما تقدم لان من كان في مثل هذا السن الذي ذكر في هذا الحديث فهو غير مكلف - [00:37:40](#)

وانما صنع لهم ذلك للتمرين واغرب القرطبي فقال لعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بذلك ويبعد ان يكون امر بذلك بانه تعذيب صغير بعبادة غير متكررة في السنة - [00:38:49](#)

وقد قدمنا من حديث ما يرد عليه معنى الصحيح عند اهل الحديث واهل الاصول ان الصحابي اذا قال فعلنا كذا في عهد النبي الله عليه وسلم كان حكمه الرفع لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:39:10](#)

وتقريرهم عليه مع توفر دواعيهم على سؤاله ان هذا لا مجال للاجتهاد فيه وما فعلوه الا بتوقيف والله اعلم كنا نفعل كذا صومنا الصبيان قول الصحابي كنا من السنة. من السنة او - [00:39:35](#)

نحن امرنا حكمه الرفع ولو بعد النبي قاله باعصري على الصحيح وهو قول الأكثر الا به فواجب لا هو هو الامر للتمرين لا للوجوب هو من اجل ذلك قيل يؤمر به - [00:40:03](#)

وقتا مبكر نعم باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقول الله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق. قال حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني - [00:40:46](#)

قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحد منكم اني اطعم واسقى او اني ابيت اطعم واسقى. قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك - [00:41:10](#)

عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى - [00:41:30](#)

قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا فان - [00:41:46](#)

تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئاتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني يطعمني وساق يسقيني قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه ومحمد قال اخبرنا عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله - [00:42:06](#)

عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم. فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئاتكم اني يطعمني ربي

ويسقين. لم يذكر عثمان رحمة لهم يقول رحمه الله تعالى باب الوصال - [00:42:26](#)

المواصلة والمتابعة بين يومين بدون اكل في الليل ومن قال ليس في الليل صيام وهذا الاشكال الذي اثير في الدروس الماضية وقد افطر الصائم كيف يواصل وهو افطر حكما من قال ليس في الليل صيام - [00:42:59](#)

لقول الله عز وجل ثم اتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم. وسلم يعني عن الصيام رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق يعني في الدين - [00:43:36](#)

في جميع ابوابه خاصهم بالصيام ولا بالصلاة ولا اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا لان التعمق والزيادة هذه لا شك ان مآلها الى الترك قال رحمه الله حدثنا مسدد - [00:44:01](#)

قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل لان فعله تشريع وحينئذ - [00:44:37](#)

تعارضه عندهم النهي لا تواصل وبين فعله الذي يعد تشريعا للامة في الاصل فاستفهموا منه انك تواصل ليس من باب المعارضة والمعاندة تقول لا تواصل وانت تواصل هذا دليل وهذا دليل - [00:45:11](#)

قالوا انك تواصل قالوا لست قال عليه الصلاة والسلام لست كاحد منكم لست كاحدا منكم اني اطعم واسقى او اني ابيت اطعم واسقى ان كان يطعم ويسقى طعاما حقيقيا - [00:45:38](#)

فليس بمصاب انقطع الوصال فما بقي الا انه يطعم طعاما ليس بحق وانما هو من باب التلذذ وانعاش الجسم فيما ينفعه ويغذيه في امور اخرتي وحياته الباقية الان تجدون بعض الناس - [00:46:08](#)

يمكن يصبر عن الاكل مدة طويلة ليش لانه في متجره منغمس يبيع ويشري ويكسب ويجمع من الحطام ما يحس بجوع وقل مثل هذا في سائر امور الدنيا وقل مثل هذا في طالب العلم - [00:46:42](#)

تنقل بين المسائل تنقل بين الكتب والفوائد لا يحتاج الى طعام صاحب الحديث مثلا اذا صار عنده سند وبحث عنه واستغلق عليه بعض رجاله ومكث الليل كله يبحث عن الرجال من كتاب الى كتاب - [00:47:07](#)

يطلع عليه الفجر ولا يشعر ثم يواصل بعد الصلاة وهو لا يشعر. ما ما يحس بتعب ولا يحس بجوع بخلاف كثرة الاكل مسلم صاحب الصحيح يبحث عن حديث عنده مقتل زنبيل - [00:47:45](#)

فيه تمر مات رحمه الله مريض او ها الا وش يدريك يمكن انه مريض لكن ما يقاس الاكل على ترك الاكل وجودي وترك عدم ونحن بصدد الكلام عن الغذاء العدمي - [00:48:14](#)

اللي ما فيه يطعمه ويسقيه من التلذذ بانواع العبادات والفوائد والمسائل مثل هذا ما ما يتضرر ان شاء الله ثم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر - [00:48:51](#)

رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى كسابق ثم قال حدثنا عبد الله بن يوسف - [00:49:19](#)

في الحديث الماضي والاحاديث الكثيرة الماضية قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد شداد يا سيدي بن عبد الله بن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد لكن ما في الا في شداد في شداد - [00:49:45](#)

حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كائتكم. هذا كما تقدم - [00:50:11](#)

اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني وتقدم الكلام على ان هذا الطعام ليس بالطعام الحقيقي المحسوس الذي يفطر الصائم والا لم يكن هذا وصالك بالدورة الماضية انه الرسول كان يقام مجاز - [00:50:34](#)

هو ما هو بحقيقي لا صار ما هو بحقيقي وش يصير؟ مجاز ما هو بمجاز مو جاهز يعني يروي الحديث والله ما قلته ولا اقوله هذا تسجيل عاد ضامن الميم - [00:51:03](#)

هل الرسول كان يطعم حقيقة مجز؟ قلت انه مجاز. ما هو مجاز سألت عن السيارة وعاد طيب انت انت حاط على الميم ظمة غلط
صح؟ المجال. مجاز. اه قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه - [00:51:24](#)
حدثنا عثمان بن ابي شيبه عند من يقول بالمجاز عند من يقول به ما عنده اشكال. والذي لا يرى المجاز يقول ان هذه تعبير واسلوب
من اساليب العرب جرى عليه الحديث - [00:51:58](#)
ممكّن لانه قال آ لانه يتحدثون عن الطعام قال ابيت يطعمني ويسقيني كن من باب المشاكلة قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه ومحمد
قالا اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه - [00:52:17](#)
عن عائشة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم. هذي العلة رحمة بهم لان مواصلة الصيام
بدون اكل لا شق ان لا شك ان فيه مشقة - [00:52:44](#)
قالوا انك فقالوا انك تواصل قال لست كهيتكم يعني لست مثلكم اني اطعمني ربي ويسقيني. قال ابو عبد الله يذكر او لم يذكر عثمان
قال ابو عبد الله لم يذكر عثمان يعني ابن ابي شيبه - [00:53:07](#)
رحمة لهم قوله باب الوصال هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار قصدا فيخرج من امسك اتفاقا يعني من دون قصد
ويدخل من امسك جميع الليل او بعضه ولم لم يجزم المصنف - [00:53:32](#)
بحكمه لشهرة الاختلاف من قال ليس في الليل صيام لقوله عز وجل ثم اتموا الصيام الليل بمعنى ان الغاية لا تدخل في المغيب ثم
اتموا الصيام الى الليل. الليل من الاصل ما دخل - [00:54:21](#)
كانه يشير الى حديث ابي سعيد ابي سعيد سعيد سعد سعيد ولا عندي سعيد انا ما انا باقول لك انه مهمة الزيد على كل حال هو
حديث ذكره الترمذي في الجامع ووصله في العلل المفرد واخرجه ابن السكن - [00:54:44](#)
وغيره من في الصحابة والدولاب وغيره في في الكنى كل من طريق ابي هروة الرهاوي ثم اعقل الكندي عن عبادة ابن نسيم ولفظ
المتن مرفوعا ان الله لم يكتب الصيام الا الليل - [00:55:30](#)
ان الله لم يكتب الصيام بالليل. فمن صام فقد تعنى ولا اجر له قال ابن مند قريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال الترمذي سألت
البخاري فقال ما ما ارى عبادة - [00:55:50](#)
ما ارى عبادة سمع من ابي سعيد الخير وفي المعنى حديث بشير من خصاصة قد اخرجه احمد والطبراني اسناد صحيح الى ليلة
امراتي بشير ابن الخصاص قالت اردت ان اصوم يومين - [00:56:10](#)
متواليين ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير. زوجها. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا قال يفعل ذلك النصارى
ولكن صوموا كما امركم الله تعالى واتموا الصيام الى الليل - [00:56:34](#)
اذا كان الليل فافطروا فاذا جاء الليل فهم مفطر الطبراني في الاوسط من طريق عبد الله علي بن ابي طلحة عن عبدالمالك عن ابي
ذر رفعه قال لا صيام بعد الليل - [00:56:56](#)
اي بعد دخول الليل ولو صحت هذه الاحاديث لم يكن للوصال معنى اصلا ولا كان في فعله قرينة هذه الاحاديث كان يوجد ما يعارضها
من انه عليه الصلاة والسلام صام به يوم صام بهم يوما ثم يوما ثم ثامن ثم اطلع - [00:57:36](#)
انتهى رمضان كالمنكل لهم ولا ينكر بهم فن محرم ايه الوصال هو يبيت عنده من يطعمه ويسقيه لكن غيره يبيت عند احد واحد
عارض عن هذا. هو قال انما ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني - [00:58:12](#)
لو قال لو قال واحد انا ابيت عند ربي يطعمني قلنا مو بصحيح ولو اكل كنا ما هو وصال ما فيه الرسول ما يأكل ايه هو الاصل؟ هو
الي عندنا في الكتب - [00:58:48](#)
فهمت فهمت اني ما تكلمت من فراغ والله عاد راح اسأل انا لا حضرت وما يكره من التعمق هذا من كلام المصنف عن البخاري
معطوف على قوله الوصال باب باب ذكر الوصال وذكر ما يكره من التعمق - [00:59:15](#)
والتعمق المبالغة في تكلف ما لم يكلف به وعمق الوادي قهره كانه يشير الى ان ما اخرجه في كتابة التمني من طريق ثابت عن انس

في قصة الوصال فقال لو لمد - 01:00:23

الشهر لو واصلت ووصالا يدع المتعمقون تعمقهم وسيأتي في آخر الباب الذي بعده اكلفوا من العمل ما تطيقون. فان الله ليمل كما

تملوا هذا تقدم في كتاب الايمان نعم وباب التنكيل. وقد اختلف السلف - 01:00:44

في ذلك يعني بحكم الوصال وقد اختلف السلف في ذلك فنقل التفصيل عن عبد الله ابن الزبير الصحيح انه كان يواصل خمسة عشر

يوما وذهب اليه من الصحابة ايضا اخت ابي سعيد - 01:02:28

ومن التابعين عبد الرحمن ابن ابي نعم افريقي افريقي بن انعم متأخر ضمن الصحابة وعامر ابن عبد الله ابن الزبير وابراهيم بن زيد

التيمي ابو الجوزاء كما نقله ابو نعيم في ترجمته في الحلية - 01:02:52

يقول من حجتهم الذين اجازوا ومن حجتهم ما سيأتي في الباب الذي بعده انه صلى الله عليه وسلم واصل باصحابه بعد النهي ولو

كان الناهي للتحريم لما اقرهم على فعله - 01:03:32

وعلم انه اراد بالنهي الرحمة والتخفيف عنهم كما صرحت به عائشة في حديثها وهذا مثل ما نهاهم عن قيام الليل خشية ان يفرض

عليهم ولا منكر على من بلغه انه فعله ممن يشق عليه - 01:04:00

وسيأتي نظير ذلك في صيام الدهر فمن لم يشق عليه ولم يقصد موافقة اهل الكتاب ولرغب عن السنة في تعجيل الفطر لم يمنع من

الوصال وذهب الاكثرون وذهب الاكثرون الى تحريم الوصال - 01:04:23

وعن الشافعية بذلك وجهان التحريم والكراهة ولكن اقتصر النبي النووي وهكذا اقتصر عليه النووي النص الشافعي في الام على انه

محظور واغرب القرطبي فنقل التحريم عن بعض اهل الظاهر على شك منه في ذلك - 01:04:51

ولا معنى لشكه فقد صرح ابن حزم بتحريمه وصححه ابن العربي من المالكية وذهب احمد واسحاق وابن المنذر والخزيمة وجماعة

من المالكية الى جواز الوصول الوصال الى السحر لانه مستثنى في النص - 01:05:14

من اراد منكم ان يواصل فليواصل الى السحر في حديث ابي سعيد المذكور وهذا الوصال الذي هو الى السحر لا يترتب عليه

شيء مما يترتب على غيره الا انه في الحقيقة بمنزلة عشائه. الا انه يؤخره لان الصائم له في اليوم - 01:05:34

والليلة اكلة فاذا اكلاها السحر كان قد نقلها من اول الليل الى اخره وكان اخف لجسمه في قيام الليل ولا يخفى ان محل ذلك ما لم

يشق على الصائم لكن - 01:06:00

يرد عليه مما يمكن الجواب عنه انه ما بادر بالفطور يعني الاصل نبادر بالفطور ستزول تزال امتي بخير ما عجلوا الفطور وانفصل

اكثر الشافعية عن ذلك بان الامساك الى السحر ليس وصالا - 01:06:20

ان يمسه في الليل جميعه كما يمسه في النهار وانما اطلق اطلق على الامساك الى السحر وصالا لمشابهته الوصال في الصورة لانه

يبقى اكبر قدر من الوقت ما في اكل - 01:06:55

فكانه موصل ويحتاج الى ثبوت الدعوة بان الوصال انما حقيقة في امساك جميع الليل قد ورد يعني فليواصل الى السحر هذه الغاية

لا شك انه اذا لم يأكل فيها صار العصال الحقيقي المنهي عنه - 01:07:14

واذا اكل في الساحر فقد اكل في الليل ولكن يبقى النظر في التوفيق بينه وبين تأجيل الفطر قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يواصل من سحر الى سحر - 01:07:50

احتجوا للتحريم بقوله في الحديث المتقدم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا فقد افطر الصائم اذ لم يجعل الليل محلل

لسوى الفطر فالصوم فيه مخالفة لوضعه - 01:08:18

كيوم الفطر وفي احاديث الباب من الفوائد استواء المكلفين في الاحكام ان حكم وان كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه

وسلم ثبت في حق امته الا ما استثنى بدليل - 01:08:50

وفي جواز معارضة المفتي فيما افتي به اذا كان بخلاف حالة ولم يعلم مستفتي في سر المخالفة اعترض على النبي احترضوا على

النبي عليه الصلاة والسلام ليس لها من باب الاعتراض بقدر ما هو استفهام واستفسار انك تواصل - 01:10:15

الوصال قالوا انك تواصل وفي الاستكشاف عن حكمة النهي وفي سجود خصائصه صلى الله عليه وسلم وان عموم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة مخصوصة وفي ان الصحابة - [01:10:42](#)
كانوا يرجعون الى فعله المعلوم المعلوم صفته ويبادرون الى الاكتسابه الا فيما نهاهم عنه وفيه من خصائصه لا يتأسى به يتأسى به في جميعها وقد توقف بذلك امام الحرمين قال ابو شامة ليس لاحد التشبه به في المباح كالزيادة على اربع نسوة. ويستحب التنزه
عن - [01:11:08](#)

محرم المحرم عليه والتشبه به في الواجب عليه كالظحى واما المستحب لم يتعرض له والوصال منه فيحتمل ان يقال انه لم ينهى
عنه لما لم يمنع الائتساء به فيه والله اعلم - [01:11:40](#)

وبيان قدرة الله تعالى على ايجاب المسببات العاديات على ايجاد المسببات العاديات من غير سبب ظاهر كما سيأتي البحث. يعني
كونه يطعم ويسقى يمكن يقول احد ان انا كذلك اطعمه اسقى - [01:12:04](#)

من خواصه عليه الصلاة والسلام ها صار عمل ولا ترك؟ ها ترك الاكل قالوا في الترك انه لا يحتاج الى نية اذا قلنا بهذا فالصيام
مثله ترك يا حي يا قيوم - [01:12:29](#)

- [01:13:56](#)